مَتْنُ الصَّرْفِ الصَّغِيرِ

فضيلة الشيخ

أ.د/ سليمان بن عبد العزيز العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم

تحصيل

بناء وتأصيل

اسم مالك الكتاب : ....

الدولة : .... المدينة : ....

هاتف نقال : ....


مَكْتَبَةُ
لِسَانُ العَرَب
أ. علاء الدين شوقي
مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تعريف الصرف:

اعلمني ـ وفقني الله وإياك ـ أن الصرف يدرس بِنية[١] الكلمة، وطريقة صياغتها، وما يصيبها من زيادة أو حذف أو قلب أو تغيير.

فالنحو يدرس آخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، والصرف يدرس بقية الكلمة.

موضوع علم الصرف:

علم الصرف يدرس نوعين من الكلمات فقط: وهما الأسماء العربية المعربة، والأفعال المتصرفة.

وعليه: لا يدخل التصريف على الحروف، كحروف الجر، وحروف الجزم، وحروف النصب، والأسماء الأعجمية: كإبراهيم، وإستبرق.

والأسماء المبنية: كتماضر، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال.

والأفعال الجامدة: كنعم، وبئس، وليس، وعسى.

فهذه لا توزن ولا تدخلها أحكام الصرف.

(١) بكسر الباء.

أقسام علم الصرف [...]

الصرف خمسة أقسام:

* **القسم الأول:** أبنية الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة. وهو قاعدة الصرف التي يجب حفظها.

* **القسم الثاني:** الميزان الصرفي. وهو من أهم أبواب الصرف لأنه يُطبق على كل الكلمات التي تقبل التصريف.

* **القسم الثالث:** تصريف الأفعال. وفيه الأحكام الصرفية الخاصة بالفعل.

* **القسم الرابع:** تصريف الأسماء. وفيه الأحكام الصرفية الخاصة بالاسم.

* **القسم الخامس:** التصريف المشترك. وفيه الأحكام الصرفية المشتركة(١) بين الفعل والاسم.

ومنها: باب الإبدال والإعلال الذي هو خلاصة علم الصرف، ولا يكون أحد صرفيًا حتى يتقنه، وسوف أذكرها قسمًا قسمًا ـ إن شاء الله تعالى ـ.

---

(١) بفتح الراء وكسرها.

القسم الأول
أبنية الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة

في هذا القسم حصر أبنية الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة، وهو قاعدة الصرف التي يجب حفظها قبل التعمق فيه.

فالفعل والاسم من حيث التجردُ(١) والزيادة ينقسمان إلى مجرد ومزيد:

فالمجرد: هو ما كانت كل حروفه أصلية.

والمزيد: هو ما كان فيه حرف زائد أو أكثر.

والحرف الأصلي: هو الذي يثبت في جميع تصاريف الكلمة.

والحرف الزائد: هو الذي يثبت في شيء من تصاريف الكلمة.

وتصاريف الكلمة: تقلباتها، مثل: الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان، واسم الزمان، والمثنى، والجمع.

مثاله: كتبَ، يكتبُ، اكتُبْ، كاتب، ومكتوب، وكتاب، وكتابة،

---

(١) الاسم بعد حيث مرفوع؛ لأنه مبتدأ خبره محذوف.

ومَكتَب، ومكتبة، وكُتُب، وكتيبة، وكتائب، وكُتّاب، وأَكْتَبَ، وكَتّب، وكاتَبَ، واستكتب.

فالحروف الأصلية: هي الكاف والتاء والباء؛ لأنها في كل التصاريف، فكَتَبَ وكُتُبٌ مجردان، وما سواهما كلمات مزيدة.

ولهذا القسم بابان:

الباب الأول: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة.

الباب الثاني: أبنية الأسماء المجرد والمزيدة.

الباب الأول: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة.

للفعل تسعة عشر بناء: أربعة للفعل المجرد، وخمسة عشر للفعل المزيد.

وتفصيلها: أن الفعل من حيث التجرد والزيادة نوعان:

⚜ **النوع الأول:** الفعل المجرد. وهو قسمان:

❋ **القسم الأول:** القسم الثلاثي. وله ثلاثة أبنية، وهي:

البناء الأول: فَعَلَ. وله ثلاثة مضارعات، وهي:

فَعَلَ يَفْعُلُ، وهو الأكثر، نحو[1]: كَتَبَ يَكْتُبُ.

فَعَلَ يَفْعِلُ، وهو كثير، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ.

---

(١) احرص في كلمة: نحو، أن ترفعها، على أنها خبر، يعني: مثالُه نحوُ كذا، وإن كان النصب فيها جائزاً على تقدير: أقصد، أو أعني نحوَ، لكن المشهور وظاهر الكلام أنه خبر.

فَعَلَ يَفْعَلُ، وهو قليل، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ.

البناء الثاني: فَعِلَ. وله مضارعان، وهما:

فَعِلَ يَفْعَلُ، وهو الأغلب، نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ.

فَعِلَ يَفْعِلُ، وهو قليل: نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ.

البناء الثالث: فَعُلَ. وله مضارع واحد، وهو:

فَعُلَ يَفْعُلُ، نحو: كَرُمَ يَكْرُمُ.

❊ **والقسم الثاني من المجرد**: المجرد الرباعي. وله بناء واحد، وهو:

فَعْلَلَ، نحو: دَحْرَجَ، زَلْزَلَ.

❦ **النوع الثاني من الفعل**: الفعل المزيد. وهو خمسة أقسام:

❊ **القسم الأول**: الثلاثي المزيد بحرف. وله ثلاثة أبنية، وهي:

البناء الأول: أَفْعَلَ. نحو: أخرج.

البناء الثاني: فَعَّلَ. نحو: خَرَّجَ.

البناء الثالث: فَاعَلَ. نحو: سَافَرَ.

❊ **والقسم الثاني**: الثلاثي المزيد بحرفين. وله خمسة أبنية، وهي:

البناء الأول: انْفَعَلَ. نحو: انْكَسَرَ.

البناء الثاني: افْتَعَلَ. نحو: اعْتَذَرَ.

البناء الثالث: تَفَاعَلَ. نحو: تَعَالَمَ.

البناء الرابع: تَفَعَّلَ. نحو: تَعَلَّمَ.

البناء الخامس: افْعَلَّ. نحو: احْمَرَّ.

* **والقسم الثالث**: الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف. وله أربعة أبنية، وهي:

البناء الأول: استَفْعَلَ. نحو: استَغْفَرَ.

البناء الثاني: افعَوعَلَ. نحو: اخشَوشَنَ.

البناء الثالث: افْعَالّ. نحو: احْمَارّ.

البناء الرابع: افْعَوَّلَ. نحو: اعْلَوَّطَ[(١)].

* **والقسم الرابع**: الرباعي المزيد بحرف. وله بناء واحد، وهو: تَفَعْلَلَ، نحو: تَزَلْزَلَ.

والقسم الخامس: الرباعي المزيد بحرفين. وله بناءان، وهما:

البناء الأول: افْعَنْلَلَ. نحو: احْرَنْجَمَ[(٢)].

البناء الثاني: افْعَلَلَّ. نحو: اطْمَأَنَّ.

(١) يقولون: اعلوّط الرجل في الأمر. إذا تقحّم فيه دون روية.
ويقولون: اعلوّط فلانٌ فلانًا. إذا أخذه بشدة وحبسه.
أو اعلوّط فلانٌ البعيرَ، إذا تعلق برقبته، أو ركبه بلا خطام، أو ركبه عريًا ليس تحته شيء.

(٢) يقال: احرنجمت الإبل على الماء. إذا اجتمعت.

الباب الثاني
أبنية الأسماء المجردة والمزيدة

الاسم المجرد تسعة عشر بناء: عشرة للثلاثي، وخمسة للرباعي، وأربعة للخماسي.

وأما الاسم المزيد فأبنيته كثيرة جدًا.

وتفصيل ذلك:

أن الاسم من حيث التجرد والزيادة نوعان:

⚜ **النوع الأول**: الاسم المجرد. وهو ثلاثة أقسام، وهي:

❊ **القسم الأول**: المجرد الثلاثي. وله عشرة أبنية، وهي:

البناء الأول: فَعْلٌ. نحو: سَهْلٌ.

البناء الثاني: فَعَلٌ. نحو: حَسَنٌ.

البناء الثالث: فَعُلٌ. نحو: عَضُدٌ.

البناء الرابع: فَعِلٌ. نحو: كَتِفٌ.

البناء الخامس: فُعْلٌ. نحو: حُلْوٌ.

البناء السادس: فُعَلٌ. نحو: صُرَدٌ.

البناء السابع: فُعُلٌ. نحو: عُنُقٌ.

البناء الثامن: فِعْلٌ. نحو: حِلٌّ.

البناء التاسع: فِعَلٌ. نحو: عِنَبٌ.

البناء العاشر: فِعِلٌ. نحو: إِبِلٌ.

* **والقسم الثاني**: المجرد الرباعي. وله خمسة أبنية، وهي:

البناء الأول: فَعْلَلٌ. نحو: جَعْفَرٌ.

البناء الثاني: فُعْلُلٌ. نحو: بُرْقُعٌ.

البناء الثالث: فِعْلِلٌ. نحو: زِدْرِجٌ.

البناء الرابع: فِعْلَلٌ. نحو: دِرْهَمٌ.

البناء الخامس: فِعَلٌّ. نحو: هِزَبْرٌ(١).

* **والقسم الثالث**: المجرد الخماسي. وله أربعة أبينة، وهي:

البناء الأول: فَعَلّلٌ. نحو: فَرَزْدَقٌ(٢).

البناء الثاني: فَعْلَلِلٌ. نحو: جَحْمَرِشٌ(٣).

البناء الثالث: فُعَلِّلٌ. نحو: خُزَعْبِلٌ(٤).

---

(١) وهو الأسد.

(٢) وهي القطعة من العجين، أو الخبزة المحترقة.

(٣) للمرأة الكبيرة.

(٤) وهو للأباطيل والأشياء التي يُضحك بها الناس.

البناء الرابع: فِعْلَلٌّ. نحو: قِرْطَعْبٌ[١].

⚜ **النوع الثاني من الاسم**: الاسم المزيد. وأبنيته كثيرة جدًا، وهو أربعة أقسام:

القسم الأول: المزيد بحرف. نحو: كَاتِبٌ.

القسم الثاني: المزيد بحرفين. نحو: مَكْتُوبٌ.

القسم الثالث: المزيد بثلاثة أحرف. نحو: مُسْتَكْتِبٌ.

القسم الرابع: المزيد بأحرب أحرف. نحو: كُذُبْذُبان.

خلاصة:

ظهر بما سبق أن:

أقل الفعل المجرد ثلاثة أحرف، وأكثره أربعة.

وأقل الفعل المزيد أربعة، وأكثره ستة.

وأقل الاسم المجرد ثلاثة، وأكثره خمسة.

وأقل الاسم المزيد أربعة، وأكثره سبعة.

الميزان الصرفي:

وهو كلمة مكونة من الفاء والعين واللام، على صورة الموضوع.

---

(١) وهو الشيء القليل.

القسم الثالث
صرف الأفعال

في هذا القسم ندرس خمسة تقسيمات صرفية للفعل:

من حيث الصيغة إلى ماض ومضارع وأمر.

ومن حيث الصحة والإعلال إلى صحيح ومعتل.

ومن حيث التصرف والجمود إلى متصرف وجامد.

ومن حيث اللزوم والتعدي إلى لازم ومتعد.

ومن حيث ذكر الفاعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول

تقسيم الفعل من حيث الصيغة إلى ماض ومضارع وأمر:

الفعل من حيث الصيغة ينقسم ثلاثة أقسام:

⚜ القسم الأول: الفعل الماضي.

وزمانه:

المضي في الأكثر، كسابقت أمس.

والاستقبال بقرينة، نحو: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ١].

ويُصاغ على تسعة عشر بناء سبق بيانها في القسم الأول.

⚜ القسم الثاني: الفعل المضارع.

وزمانه:

بحسب المعنى والقرائن:

الحال، كأحبك.

والاستقبال، كأنا أذهب إليه وأُخبره.

والمضي، كلم يذهب.

ويُصاغ من الفعل الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة: أَنَيْتُ، قبل أوله، كأذهبُ، ونذهبُ، ويذهبُ، وتذهبُ، من ذَهَبَ.

⚜ القسم الثالث: فعل الأمر.

وزمانه:

الاستقبال، كاذهب.

ويُصاغ من الفعل المضارع بحذف حرف المضارعة، كدَحْرِجْ، من يدحرج.

فإن كان أوله ساكنًا وضعنا أوله همزة وصل، كاذهب، من يذهب.

⚜ تقسيم الفعل من حيث الصحة والاعتلال: إلى صحيح ومعتل:

الفعل من حيث الصحة والاعتلال ينقسم تسعة أقسام:

الصحيح: وهو الخالي من حروف العلة، كركع، وسجد.

والمعتل: وهو ما فيه حرف علة كوقف، وقال، وسعى.

والسالم: وهو الخالي من حروف العلة والهمزة والتضعيف، كدخل، ودحرج.

والمهموز: وهو ما فيه همزة، كأمر، وسأل، وقرأ.

والمُضَعَّف: وهو نوعان:

مُضعّف الثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس، كمدّ، وأزّ، وودّ.

مُضعَّف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، كزلزل، ووسوس.

والمثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة، كوقف، ويئس.

والأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة، كقال، وصاب، وانقاد.

والناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة، كسعى، ورمى، وصلى، واهتدى.

اللفيف: وهو ما كان فيه حرفا علة، وهو نوعان:

مفروق: وهو ما فيه حرفا علة بينهما حرف صحيح، كوَفَى، ووطى.

ومقرون: وهو ما فيه حرفا علة متجاوران، كهَوَى، وهَوِيَ، وحَيِيَ.

⚜ تقسيم الفعل من حيث التصرف والجمود: إلى متصرف وجامد:

الفعل من حيث التصرف والجمود ينقسم ثلاثة أقسام:

التام التصرف: وهو ما أتى منه صور الفعل الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، وهو أكثر الأفعال، كذهب، يذهب، اذهب.

والناقص التصرف: وهو ما أتى منه صورتان فقط، وهو نوعان:

النوع الأول: ما أتى منه ماض ومضارع، دون الأمر. ككاد، يكاد.

النوع الثاني: ما أتى منه مضارع وأمر، دون الماضي. وهما فعلان: يَدَعُ، دَعْ، ويَذَرُ، ذَرْ.

والجامد: وهو ما أتى منه صورة واحدة، وهو ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما جمد على صورة الماضي. كلَيْسَ.

النوع الثاني: ما جمد على صورة المضارع. كيهيط[١].

النوع الثالث: ما جمد على صورة الأمر. كهات.

⚜ تقسيم الفعل من حيث اللزوم والتعدي: إلى لازم ومتعد:

الفعل من حيث اللزوم والتعدي ينقسم قسمين:

اللازم: وهو الذي يرفع فاعلًا ولا ينصب مفعولًا به، كقعد زيد، وقام.

---

(١) يهيط: أي يُسبب صراخًا وضجيجًا.

والمتعدي: وهو الذي يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا به، كسمع زيد القرآن، وقرأه، وحفظه.

وضابطهما: الاتصال بهاء الغائب، فالفعل المتعدي يتصل بها، كسمعه.

واللازم لا يتصل بها، فلا يقال: قعده.

⚜ تقسيم الفعل من حيث ذكر الفاعل إلى مبني للمعلوم وللمجهول:

الفعل من حيث ذكر الفعل وعدم ذكره ينقسم قسمين:

المبني للمعلوم: وهو ما ذُكر فاعله، كحفظ محمد القرآن.

والمبني للمجهول: وهو ما لم يُذكر فاعله وأُنيب عنه غيره، كحُفظ القرآن.

والذي ينوب عن الفاعل أربعة أشياء:

الأول: المفعول به. ولا يكون غيره مع وجوده، نحو: قُضي الأمر.

الثاني: المفعول المطلق. كجُلس جلوسٌ طويل.

الثالث: ظرف الزمان أو ظرف المكان. كجُلس اليومُ.

الرابع: الجار والمجرور. كجُلس في البيت.

وبناء الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره كحُفِظ.

وبناء المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره كيُحفَظ.

القسم الرابع
صرف الأسماء

في هذا القسم ندرس موضوعات وتقسيمات صرفية للاسم، وهي ستة:

تقسيم الاسم إلى صحيح ومعتل.

وتقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث.

وتقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع.

وتقسيم الاسم إلى جامد ومشتق.

والتصغير.

والنسب.

تقسيم الاسم من حيث صحة آخره واعتلاله:

إلى صحيح، وشبه صحيح، ومقصور، ومنقوص، وممدود.

⚜ الاسم من حيث صحة آخره واعتلاله ينقسم خمسة أقسام:

المقصور: وهو اسم معرب مختوم بألف لازمة، كالعصا، المسعى، المستشفى.

والمنقوص: وهو اسم معرب مختوم بياء لازمة قبلها كسرة، كالقاضي.

والممدود: وهو اسم معرب مختوم بهمزة قبلها ألف زائدة، كابتداء، حمراء.

والشبيه بالصحيح: هو اسم معرب مختوم بياء أو واو قبلهما سكون، كظبي، وهدي.

والصحيح: وهو ما سوى ما سبق، كرجل، جزء، مسعاة، قارئة، قاضية.

⚜ تقسيم الاسم من حيث التذكير والتأنيث: إلى مذكر ومؤنث:

الاسم من حيث التذكير والتأنيث ينقسم إلى: مذكر، ومؤنث.

ويميز المذكر عن المؤنث أشياء كثيرة: كالضمير، واسم الإشارة، والتصغير، والنعت، كهو زيد العالم، وهي هند العالمة.

الاسم المذكر: هو ما كان مسماه مذكرًا، وهو نوعان:

الأول: مذكر المعنى واللفظ. كزيد، وعاقل.

الثاني: مذكر المعنى مؤنث اللفظ. كحمزة، وعلماء، وجرحى.

والاسم المؤنث: هو ما كان مسماه مؤنثًا، وهو نوعان:

الأول: مؤنث المعنى واللفظ. كفاطمة، وحبلى، وحسناء.

الثاني: مؤنث المعنى مذكر اللفظ. كهند، وطالق.

والمؤنث من حيث الحقيقة والمجاز نوعان:

الأول: مؤنث حقيقي. وهو ما يلد أو يبيض، كفاطمة، ونفساء، وناقة.

الثاني: مؤنث مجازي. وهو ما لا يلد ولا يبيض، كسيارة، وعلماء، وجرحى.

وللتأنيث ثلاث علامات:

الأولى: تاء التأنيث. كرقية، وذاهبة.

الثانية: ألف التأنيث المقصورة. كسلمى، وجرحى.

الثالثة: ألف التأنيث الممدودة. كحمراء، وأصدقاء.

والاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع: إلى مفرد ومثنى(١) وجمع:

الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع ينقسم ثلاثة أقسام:

المفرد: وهو ما دل على واحد أو واحدة، كمحمد، وكتاب، وسعاد، ورسالة.

والمثنى: وهو الاسم الدال على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، كمحمدان، وكتابان، وسعادان، ورسالتان.

والجمع: وهو ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جمع المذكر السالم. وهو الاسم الدال على أكثر من

(١) هذه الألف ليست للتأنيث؛ لأنها منقلبة عن ياء، ثنّى، يثنّي.

اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون، كمحمدون، ومجتهدون.

النوع الثاني: جمع المؤنث السالم. وهو الاسم الدال على أكثر من اثنتين أو اثنين بزيادة ألف وتاء، كفاطمات، ومجتهدات، وكُتيبات.

النوع الثالث: جمع التكسير. وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير لفظ مفرده، وجعله على بناء من أبنية جمع التكسير السبعة والعشرين، كقمر، وأقمار، وكتاب، وكُتُب، وشمس، وشموس، ورجل، ورجال.

⚜ تقسيم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق: إلى جامد ومشتق:

ينقسم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق إلى قسمين:

الأول: الاسم المشتق. وهو الذي اشتُق من غيره، وهو ثمانية أنواع:

النوع الأول: اسم الفاعل.

النوع الثاني: صيغة المبالغة.

النوع الثالث: اسم المفعول.

النوع الرابع: الصفة المشبهة.

النوع الخامس: اسم التفضيل.

النوع السادس والسابع: اسم المكان واسم الزمان.

النوع الثامن: اسم الآلة.

والثاني: الاسم الجامد. وهو ما لم يؤخذ من غيره، وهو نوعان:

النوع الأول: اسم الجنس.

النوع الثاني: المصدر.

وهذا الكلام على الأسماء المشتقة والأسماء الجامدة.

اسم الفاعل:

هو اسم يؤخذ من الفعل لإطلاقه على من فعل الفعل، كجالس.

ويُصاغ من الثلاثي: على وزن فاعل، كذَهَب، فهو ذاهِب.

ومن غير الثلاثي: على صورة الفعل المضارع، مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كدحرج، فهو مُدحرِج، وأكرَم، فهو مُكرِم، وانطلَق، فهو مُنطلِق.

وضابطه: أن تصوغه على فَعَلَ فهو فاعِل، كنَصَرَ، فهو ناصِر، وأَقْبَلَ، فهو مُقبِل.

صيغة المبالغة:

هي اسم يؤخذ من الفعل لإطلاقه على من فعله بكثرة، كسمّاع.

[...] صيغ قياسية، وهي:

فعّال: كهمّاز.

ومِفْعَالٌ: كمِنْحَارٌ.

وفَعُولٌ: كرجلٌ شكورٌ.

وفَعِيلٌ: كرجلٌ كريمٌ.

وفَعِلٌ: كحَذِرٌ.

اسم المفعول:

هو اسم يؤخذ من الفعل لإطلاقه على الذي وقع الفعل عليه، كمسموع.

ويُصاغ من الثلاثي على وزن: مفعول، ككُسِر، فهو مكسور.

ومن غير الثلاثي على صورة المضارع مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، كدُحرِج، فهو مُدحرَج، وأُكرِم، فهو مُكرَم، وافتتح، فهو مُفتتَح.

وضابطه: أن تصوغه على فُعِلَ، فهو مفعول، كنُصِر، فهو منصور، وزُلزل، فهو مُزلزَل، وتُعلّم، فهو مُتعلَّم.

الصفة المشبهة:

هو اسم يؤخذ من الفعل لإطلاقه على من فعله على جهة الثبوت، كالله عليم كريم.

ويُصاغ باطراد من فعلين:

الأول: فَعُل. ككَرُم، فهو كريم.

الثاني: فَعِل اللازم. كغَرِق، فهو غريق.

ولها أبنية كثيرة، أشهرها:

الأول والثاني: أَفْعَلُ، مؤنثه فعلاء. كأحمر، وحمراء.

والثالث والرابع: فَعْلان، ومؤنثه فعلى. كشبعان، وشبعى.

الخامس: فعيل. ككريم.

السادس: فَعِل. كفَرِحٌ.

السابع: فَعَل. كحَسَن.

الثامن: فَعْلٌ. كسَهْلٌ.

التاسع: فَيْعِلٌ. كسَيّدٌ.

اسم التفضيل:

هو اسم على وزن: أَفْعَل.

يدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها، كنافع أعلم من خالد.

ولا يُشتق إلا من فعل ثلاثي مثبت متصرف تام قابل للتفاوت مبني للمعلوم، كهو أقدر من فلان، وأكثر منه، وأحسن منه.

وهو أربعة أنواع:

الأول: المجرد من أل والإضافة. ويجب فيه التذكير والإفراد،

كماهر أكبر منك، وفاطمة أكبر منك، وهم أكبر منك.

الثاني: المقترن بأل. وتجب مطابقته لما قبله، كماهر الأكبر، وفاطمة الكبرى، وهم الأكابر.

الثالث: المضاف إلى نكرة. ويجب فيه التذكير والإفراد، كماهر أكبر رجل، وفاطمة أكبر امرأة.

الرابع: المضاف إلى معرفة. ويجوز فيه الوجهان، كفاطمة أكبر النساء، وكُبرى النساء، وهم أكبر الحاضرين، وأكابر الحاضرين.

اسم المكان واسم الزمان:

هما اسمان مشتقان من الفعل لإطلاقهما على مكان الفعل وزمانه، كمطلع الفجر، ومخرج الطواف.

ويُصاغان من الثلاثي على وزن: مَفْعَل، ومَفْعِل.

فمَفْعَل يُصاغ من يفعَل، كيلعب في مَلْعَب.

ومن يكتُب، كيكتب في مَكْتَب.

ومن الفعل الناقص، كيسعى في مسعى.

ومن الفعل المضعف، كيفرّ في مفرّ.

ومَفْعِل يُصاغ من يفعِل، كيجلِس في مَجْلِس.

ومن المثال الواوي، كوقف في موقِف.

ويُصاغان من غير الثلاثي على صورة اسم المفعول، كمُصلى العيد، ومُلتقى العائلة، ومستشفى البلد.

اسم الآلة:

وهو اسم يُشتق من الفعل لإطلاقه على آلته، كمنشار.

وله خمسة أبنية قياسية، وهي:

الأول: مِفْعَال. كمِصْبَاح.

الثاني: مِفْعَل. كمِبْرَد.

الثالث: مِفْعَلَةٌ. كمِكْنَسَةٌ.

الرابع: فَعّال. كحَفّار.

الخامس: فَعّالة. كسيارة.

اسم الجنس:

وهو اسم لم يُؤخذ من فعل، ويدل على فرد شائع في جنس، كرجل، وأسد، وسبع، وأرض.

المصدر:

وهو اسم يدل على حدث فقط، كجلوس، تدل على حدث وهو الجلوس، دون دلالة على زمانه أو مكانه أو صاحبه أو آلته.

وضابطه: أنه التصريف الثالث للفعل، كفتح يفتح فتحًا، وجلس يجلس جلوسًا، وانطلق ينطلق انطلاقًا.

وصياغته من الثلاثي أكثرية لا مطردة.

الأول والثاني: فَعَل المتعدي وفَعِل المتعدي، مصدرهما: فَعْل، كضَرَب ضَرْبًا.

إلا إن دل على حرفة ففِعَالة، كزرع زِرَاعة.

الثالث: فَعُلَ، مصدره: فُعُولة، كسَهُل سُهُولة.

أو: فَعَالة، كشَجُع شَجَاعة.

أو: فُعْل، كحَسُن حُسْنًا.

الرابع: فَعِل اللازم، مصدره: فَعَل، كفَرِح فَرَحًا.

إلا إن دل على لون ففُعْلَة، كخَضِرَ خُضْرَة.

أو دل على معالجة ففُعُول، كصَعِدَ صُعُودًا.

الخامس: فَعلَ اللازم، مصدره: فُعُول، كجَلَسَ جلوسًا.

إلا إن كان معتل العين ففَعْلٌ، كصام صَوْمًا.

أو دل على اضطراب ففَعَلان، كغلى غليانًا.

أو على حرفة فِعَالة، كتَجَرَ تِجَارة.

أو على صوت أو سير ففَعِيْل، كصَهَلَ صَهِيْلًا، وذَمَلَ ذَمِيْلًا.

أو على صوت أو داء ففُعَال، كصَرَخَ صُرَاخًا، وسَعَلَ سُعَالًا.

والأفعال غير الثلاثية مصادرها قياسية:

الأول: فَعْلَلَ، مصدره: فَعْلَلَةٌ، كدَحْرَجَ دَحْرَجَةً.

الثاني: أَفْعَلَ، مصدره: إِفْعَالٌ، كأَكْرَمَ إِكْرَامًا.

الثالث: فَعَّلَ، مصدره: تَفْعِيْلٌ، ككَسَّرَ تَكْسِيْرًا.

الرابع: فَاعَلَ، مصدره: مُفَاعَلَةٌ، كقَاتَلَ مُقَاتَلَةً.

الخامس: المبدوء بهمزة وصل، مصدره: بزيادة ألف قبل آخره، وكسر ثالثه، كانكسر انكِسارًا، وانفتح انفِتاحًا، واحمرّ احمِرارًا، واستخرج استِخراجًا.

السادس: المبدوء بالتاء، مصدره بضم رابعه، كتَعَلّم تَعَلُّمًا، وتَجَاهَلَ تَجَاهُلًا، وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا.

التصغير: هو جعل الاسم على بناء من أبنية التصغير الثلاثة.

ويُصاغ على ثلاثة أبنية شكلية، وهي:

الأول: فُعَيْل. ويُصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف، كقلم، وقُلَيْم.

الثاني: فُعَيْعِل. ويُصغر عيه ما كان على أربعة أحرف، كجعفر، وجُعيفر.

الثالث: فُعَيْعِيْل. ويُصغر عليه ما كان على خمسة أحرف قبل آخرها مدّ، كمِفتاح مُفَيْتِيْح.

والخماسي المجرد يُحذف منه الحرف الخامس، ويُصغر على فُعَيْعِل، أو فُعَيْعِيْل، كسفرجل سُفَيْرِج، وسُفَيْرِيْج.

وما سوى ما سبق تُحذف منه الأحرف الزائدة حتى يبقى على أربعة أحرف، ثم يُصغر على فُعَيْعِل، أو فُعَيْعِيْل، كعنكبوت، عُنَيْكِب، وعُنَيْكِيْب، عندليب، عُنَيْدِل، وعُنَيْدِيْل، منطلق، مُطَيْلِق، مُطَيْلِيْق.

النسب:

هو اسم زيد في آخره ياء مشددة تدل على النسب، كحجازيّ.

وقاعدته العام: إضافة ياء مشددة دون تغيير المنسوب إليه، كعِلْم، عِلْمِيّ، ونَجْد، ونَجْدِيّ، ونَحْو، ونَحْوِيّ.

وتُحذف من المنسوب تاء التأنيث، كمكة ومكيّ، وياء النسب، كالشافعي، وشافعيّ.

** ** **

القسم الخامس
التصريف المشترك

في هذا القسم الكلام على أحكام تصريفية تعم الأسماء والأفعال، وهي:

الإمالة، والإدغام، والتقاء الساكنين، وهمزة الوصل، والإعلال، والإبدال.

الإمالة:

هي نطق الفتحة بين الفتحة والكسرة، نحو: نعم.

ونطق الألف بين الألف والياء، نحو: يخشى.

وُتمال الفتحة جوازًا في ثلاثة مواضع:

الأول: قبل تاء التأنيث في الوقف. نحو: رحمة.

الثاني: قبل الراء إذا كُسرت ولم تُسبق بياء. نحو: بسحر.

الثالث: قبل الألف إذا كان لها علاقة بياء أو كسر، وهذا يستلزم إمالة الألف بعدها، نحو: الهدى، ملهى، بايع، مالك، [...].

الإدغام:

وهو جعل الحرفين حرفًا واحدًا مشددًا، كقل لي، فتُنطق قُلّي.

ويجب الإدغام في مواضع، منها:

الأول: المثلان الساكن أولهما، نحو: حضّ، قدّ دام.

الثاني: النون الساكنة قبل حروف: يرمُلون، نحو: لن يُهِمل، لن يُمكن، ومن ربك.

ويجوز الإدغام في مواضع، منها:

الأول: المثلان المتحركان في كلمتين، نحو: جعلَ لَكم، جعلّ لكم، كتبَ بالقلم، وكتبّ بالقلم.

الثاني: المثلان في آخر المضارع المجزوم، أو فعل الأمر، كمن يرتدّ، ومن يرتدد، واغضض، وغُضّ.

التقاء الساكنين:

يجب التخلص من التقاء الساكنين بتحريك الأول أو حذفه في غير مواضع جواز التقائهما.

ويجوز التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع:

الأول: عند الوقف. نحو: المؤمنون، و﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [العصر: ١].

الثاني: الكلمات المسرودة عند العد دون إعراب. كجيم، دال، ذال.

الثالث: إذا كان الساكن الأول لِيْنًا والثاني مشددًا. نحو: الضالين، وبيت تميم.

فإذا التقى ساكنان في غير هذه المواضع حُذف الأول إن كان مدًا، نحو: قُلْ، وبِعْ، وتدعون.

وحُرك إن كان غير مد، كاخرجِ الآن، و﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾ [الحجرات: ١٤]، ولم يذهبِ الرجل، ومنكُمُ الخير، ومِنَ الله.

همزة الوصل:

هي همزة زائدة يُتوصل بها إلى البدء بالساكن، كاذهب.

وهي في الكتابة تثبت على كل حال، ولكنها في النطق تثبت ابتداء، وتسقط وصلًا، كاذهب، ويا محمدُ اذهب.

ونميز بين همزة الوصل وهمزة القطع بوضع حرف قبلهما كالواو، فإن نطقنا بالهمزة فهي همزة قطع، كـ: وأكرم، وأساعد، وأذن.

وإن لم ننطق بالهمزة فهي وصل، نحو: واذهب، وانطلق، واستخرج.

وهمزة الوصل تكون في أل من الحروف كالرجل، وفي الأمر من الثلاثي كاذهب، وفي الماضي والأمر والمصدر من الخماسي والسداسي، كانطلَقَ، وانطلِقْ، وانطلاقًا، واستخرَجَ، واستخرِجِ، واستخراجًا.

وفي عشرة أسماء سماعية، وهي:

اسم، وابن، وابنُمٌ، وابنة، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنتان، وايْمُنُ، واستٌ.

❦ الإبدال والإعلال:

اعلم ـ غفر الله لي ولكم ـ أن هذا هو أهم أبواب الصرف، وفيه تجتمع أحكام الصرف، وتظهر براعة الصرفي في معرفة أصول الكلمات، وما اعترى صورتها من تغيير، فالصرفي يعرف به حقيقة الكلمات وأصولها قبل التغيير، وكيف حدث التغيير؟.

فالإعلال:

تغيير أحرف آوي إما بطرد، كقلب واو القول إلى ألف في قال، وأصله: قَوَلَ، وهمزة في قائل، وأصله: قَاوِل.

وإما بتسكين كتسكين الواو فيه، يقول، وأصلها: يَقْوُل.

وإما بحذف كحذف الواو من قُل، وأصله: قُول.

والإبدال: جعل حرف مكان حرف مطلقًا.

الإعلال بالقلب: هو قلب أحرف آوي إلى بعضها.

فالهمزة تُقلب ألفًا أو ياء أو واوًا في مواضع وجوبًا.

كآمَنَ، وأصله: أأمَنَ.

وإيمان، وأصله: إئمان.

وأُوَيْدِم، وأصله: أُأَيْدِم.

وتُقلب جوازًا في مواضع، كفأس، وفاس، وذئب، وذيب، ومؤمن، ومومن.

والألف والياء والواو تُقلب همزة:

كسماء، أصله: سماو.

قائم، أصله: قاوم.

صحائفُ، أصله: صحايفُ.

[...].

والألف تُقلب ياء كمصباح، ومصابيح، وغزال، وغُزيّل.

والألف تُقلب واوًا كبايع، وبويع، وشاعر، وشويعر.

والياء تُقلب واوًا كمُوقِنٌ من اليقين، وطوبى من الطِّيْبَة.

والواو تُقلب ياء كرَضِيَ من الرِضوان.

الداعي، من دعا يدعو.

ميزان، من الوزن.

مَلْهَيان، مَلْهَيات، من لها يلهو.

والياء والواو يُقلبان ألفًا كقام، وباع، من يقوم، ويبيع.

وملهى، ومسعى، من يلهو لهوًا، ويسعى سعيًا.

الإعلال بالتسكين: هو تسكين أحرف العلة بنقل حركتها إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، وقلبها إلى حرف علة يناسب الحركة المنقولة، كيقول، أصله: يَقْوُلُ.

ومن مواضعه:

الأول: المضارع المعتل العين. كيقوم، أصله: يَقْوُمُ، ويُقيم، أصله: يُقْوِمُ.

الثاني: ومَفْعَلُ من المعتل العين. كمقامٌ، أصله: مَقْوَمٌ، ومُقيم، أصله: مُقْوِمٌ.

الثالث: وإِفْعَال، واستفعال، مصدرين لمعتلي العين، كأقام إقامة، أصله: أقام إقوامًا، واستقام استقامة، أصله: استقوم استقوامة.

الرابع: مفعول من الثلاثي المعتل العين. كمَقُول، أصله: مَقْوُولٌ، ومَبِيْعٌ، أصله: مَبْيُوعٌ.

الإعلال بالحذف: هو حذف حرف من أحرف آوي من الكلمة لعلة صرفية.

ومن مواضعه:

الأول: حذف الهمزة من مضارع أَفْعَل ووصفه المبدوء بميم، كأكرَمَ، يُكرِم، وتُكرِمُ، وأكرِمُ، ونُكرِم، ومُكرِمٌ، ومُكرَمٌ.

الثاني: حذف فاء المثال الواوي من مضارعه وأمره، كوقف يقف قف.

الإبدال:

ومنه: قلب فاء افتعَلَ إذا كان ياء أو واوًا إلى تاء، ثم تُدغم في تاء

افتعل، كاتعد، أصله: وعد.

الثاني: قلب تاء افتعل إذا كان حرفًا مطبقًا إلى طاء، كاصطلح، أصله: اصتلح.

الثالث: قلب تاء افتعل إذا كان فاؤه دالًا، أو ذالًا، أو زايًا، إلى دال، كازدان، أصله: ازتان(١).

الرابع: قلب بعض الحروف في لهجات قليلة، كالكسكسة، والكشكشة، في كاف المؤنث، وكالعجعجة، كاللهم: اقبل عَمَلِج.

والله أعلم



(١) ومن المواضع التي لم تُذكر وهي من المواضع القياسية:
قلب النون الساكنة قبل الباء إلى ميم، مثل: مِنْ بَعد.